

ساق يبرده وتصل لوعظمت منه قطع في المشرق لتنت اهل
وعظمت منه قطعت في المغرب لتنت اهل المشرق وعن الحسن الغضائري
يعلمنا لانه ان الناس اخفوا عنه طاعة فاختارهم نوبا في قوله وسلا
ولفوا معصية فاخفوا عنهم عقوبة واخرين شكله ومدد وقت اخرين
المؤرق من مثل في شدة والفظاعة اذ اوج اجناس وفري واخرى
فراودن واخر اذ اوج صفة لآخر لان يجوز ان يكون ضربا واصفة
مهمهم وضفا واخرين شكله وقرى عن شكله بالكر وهي لغة واما
لا غير هذا فوج مقتض محكم هذا جمع كشاف قد اقتض محكم النار اي دخل
بمكتم وقرانك والاحتكام روي لثقة والدخول فيها والتقية الشدة
وامعها الضلالة فيفتخون معهم العذاب لامرجهابهم وعاد منهم على اتباعهم
ادعوا لهم مرجبا اي ايت رجبا من لبلاد لا اصبقتا اورجت بلادك
عظ عليه لاني دعاء السوء وبهم بيان للدعوى عليهم انهم صالوا المصارف
بصاحبهم لدعاه عليهم ونحوه قوله تعالى كلما دخلت امة لعنت اخرتها
هذا نوع مختص ملك كلام للذين ذكروا وساء الكفرة في اتباعهم ولا مرجبا
لوانا ذكرا المروءة والذين هذا كله كلام لا ندره قالوا اي
لتم لامرجبا بكم يريدون الدعاء الذي دعوت به علينا انتم الحق به
يقولون انتم فتمتموه لنا فينبس لقران والضمير للعذاب او لصليهم
ما معني تقدمهم العذاب لهم **قلت** المقدم هو عمل
الله تعالى وذو فواعذاب الحق ذلك بما قومت ايديكم ولكن
كانوا السب فيه باؤا عليهم وكان العذاب جراه عليه قيل انتم
الخطيرون ساء وهم المقدمون وجعل الجزاء هو المقدم يعني في مجازية
بين المقدمون في الحقيقة لا راسا وهم والعلم هو المقدم لاجزائه
قلت قالذي جعل قوله لامرجباهم من كلام الخنزير ما يصنع بقوله
بما بكم والمخاطبون اعني رؤساءهم لم يحكموا يكون هذا جوابا له
كانه قيل هذا الذي دعا به عليا للذين اتبعوا رؤساءه الحق
اي كما انا وتسببكم فيما نحن فيه من العذاب وهذا صحيح كالوزن
عقل السواء في قارتكموه فقبل للذين اخزي الله هولاء ما اسوء
الذين لهم الذين يبين بل انتم اولى بالذي منا فلو انتم لم ترتكب ذلك
اع ايضا **ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار**
ما معناها واضعف ونحو قوله تعالى ربنا هولاء اضلونا فاقتم
فما وهوان يزيد على عذابه مثله فيصير ضعفين كقوله عز وجل
عصين من العذاب وجاء في التفسير عذابا ضعفا حيات واقعي
يؤلف للطاغين ما لنا لان في رجحان يعنون فقراء المساكين الذين
ما نخدمهم من الامشار من الازدال الذين اخبرهم ولاحد وب
على خلاف دينهم فكانوا عذرها شررا اخذت قاصم سبحانه وقرى
على ضعفه رجحان قوله كما قلدهم من الاشارة بهلولة الاستفهام على
تفهم وتاتب لها في الاستفهام منهم وقوله ام زاعت عنهم الايمان
والانفصال احدها ان يتصل بقوله ما لنا اي ما لنا لانهم في النار
ربنا بل زاعت عنهم بصارفا فلا تراهم وهم فيها قسما امرهم بين
اهل الجنة وبين ان يكونوا من اهل النار الا انهم خفي عليهم فكانهم

والوجه

والوجه الثاني ان يتصل بالتحذ ناهم اما ان تكون ام متصلة على معني اي
التعليل فعملنا بها لاستفهام ربهن ام اذ ارادهم وتحققنا وان ابحارنا
كانت تغلو عنهم وتغيبهم على حيا لانكار الارض جميعا على انفسهم وعن الحسن
كل ذلك قد فعلوا اتخذواهم سخريا وزاعت عنهم ابصارهم مخفوا لهم واما ان
يكون منقطعة بعد مضي السخريا ناهم سخريا على الخبز والاستفهام كقولك انما
لايلام سخيا وان يد عندك ام عندك نحو ذلك ان تقدر رحمة الاستفهام محذوفة
فيمن قرأ بغير همزة لان ام تدل عليها فلا تقدر في القران ان اثبات همزة الاستفهام
وحذفتها وقيل الضمير في وقالوا الصناديد قرئش كاي جهل والوليد واضلها
والرجال عمار وصهيب وبالل واصبناهم وقرى سخريا وسخريا بالضم والكسر
ان ذلك الذي حكينا عنهم لحي لا يدان بسلامه من بين ما هو فقال هو تحاصم اهل
القار وقرى بالنصب على انه صفة لذلك لان اسما الاشارة توصف باسم الاجناس
فان قلت ليس ذلك تحاصم قل **قلت** شبهتكم قاولهم وما يجري
بينهم من السؤال والجواب بما يجري بين المتخاصمين من نحو ذلك ولان قولا رؤسا
لامرجباهم وقول اتباعهم بل انهم لامرجبا بكم من باب الخصومة نسبي لتقاول كله
تحاصم لاجل اشتراكه على ذلك **قلت** اقل بما يجري لسخرى سخرنا انما اسد ر ما اننا الاسد
منذرا نذكر عذاب الله للمشركين **واما ان الله** واقول لكم ان دين الحق
توحيد لله وان يعبدن الا اله الا الله الواحد بلاندر ولاشريك له **فان قلت** لكل
شي وان الملك والروبوية في العالم كله **ربنا السموات والارض وما بينهما**
العزيز وهو العزيز الذي لا يظلم اذا انا قى العصاة وهو مع ذلك العفار
لذنوب من التجا ليداوا قلوبهم ما اننا الامتداد لكم ما اعلم وانا انذركم عقوبتي
من هذه صفة فان مثله حقيق بان يتخاف عقابه كما هو حقيق بان يرحم نوابه
فان هو نبيا عظيم انتم عندهم صوت ما كان في عين علم بالملء الاعلا
فان قلت اي هذا الذي ايتا بكم من كوفي رسول الله وان الله واحكم شريك
له فبار عظيم لا يرض عن مثله الا لما قد شد بد الغفلة ثم احتر لصحة نبوته مان
ما ينبغي به عن الملا الاعلى واختصاصهم امر ما كان له به من علم فقط نب عليه ولم
سلك الطريق الذي يسلكه الناس في علم عالم يعلموا وهو الاخذ من اهل العلم
وقراءة الكتب فعلم ان ذلك لم يحصل له الا بالوحى من الله ان يوحى الي لاغا انا
نذرمين اي لاغا انا نذروا ومعناه ما يوحى الي لا لالانذار تحذ في اللام ونسب
باقتضائها لتعلم ليه ويجوز ان يرتفع على معني ما يوحى الي الاهداء وهو ان
انذروا بلغ ولا فط في ذلك اي ما او لا لهذا الامر وحده وليس لي عيب
ذلك وقرى انما بالكر على الحكاية اي الاهداء العتور وهوان اقول لكم انما انا نذير
مبين ولا ادعي شيئا اخر **فان قلت** ليس بالاعظم فقصص ادم والانبياء به من غير
سماع من احد وعن ابن عباس القران وعن الحسن يوم القيمة **فان قلت**
بم يتحقق ان يختصمون **قلت** محذوف لان المعنى ما كان لي من
علم بكلام الملا الاعلى وقت اختصاصهم **اذ قال ربك للملاية اني خالق يشل**
من طبيين اذ قال بدل من ان يختصمون **فان قلت** ما المراد للملا الاكلا
قلت اصحاب لفظة الملاية وادم واليس لانهم كانوا في النار وكان
التماول بينهم **فان قلت** ما كان التقاول بينهم انما كان بين الله وبينهم
لان الله سبحانه هو الذي قال لهم وقالوا له فانت بين امرين اما ان تقول للملا
الاعلى هولاء وكان التقاول بينهم فلم يكن التقاول بينهم واما ان تقول للتقاول
كان بين الله وبينهم فقد جعلت من الملا الاعلى **قلت** كانت

King Saud University

Copyright